

Arba'atul Jawānib fī Ta'līmīl Lughah wa Āṣāruhā Al-Mutarattabah 'Alā Takāmūlil Mahārāt Al- Lugawīyyah

Nurlaila

Institut Agama Islam Negeri Batusangkar
nurlaila@iainbatusangkar.ac.id

Abstract

The principle of the four strands of language acquisition is to balance language learning that consist of those four strands equally. The first strand is an education through the inputs that are focused on meaning such as learning through listening and reading where the interest of the learner conveyed by language. The second, an education through the outputs focused on meaning such as learning speech and writing where the learner interested in transferring ideas to someone else perfectly. The third, education through full attention to language elements and features where the learner attracted to study of sounds, vocabularies, grammar and etc. The fourth, fluency development in the use of language elements and features in the four skills, listening, speaking, reading and writing. Basically, the ideal teaching for language learning has to be balanced in theses four aspects, each of them with twenty five percent of the time-teaching in the class. Three aspects focus on the meaning, thus three quarters of the quota for teaching is mostly focused on the meaning. The other aspect focuses on the elements and features of language. Through this balance, the goals of language learning will be achieved and from fluency in the use of elements of the language and the features of sounds, vocabularies and grammar, etc. So that the learner can communicate effectively and appropriately.

Keywords: The four strands, Input, Output, Elements of language, Fluency, Balance.

أربعة الجوانب في تعليم اللغة و آثارها المترتبة على تكامل المهارات اللغوية

نورليلا

جامعة باتوسنكر الإسلامية الحكومية

nurlaila@iainbatusangkar.ac.id

ملخص

الفكرة الرئيسية لأربعة الجوانب (*four strands*) هي إعطاء الحصة الواحدة لكل من أربعة الجوانب. أما الجانب الأول فهو التعليم من خلال المدخلات التي تركز على المعنى و هو التعليم من خلال الاستماع والقراءة حيث اهتم المتعلم التي نقلتها اللغة. و الجانب الثاني فهو التعليم من خلال المخرجات التي تركز على المعنى و هو التعليم من خلال الكلام والكتابة حيث اهتم المتعلم بنقل الأفكار إلى شخص آخر. و الجانب الثالث فهو التعليم من خلال الاهتمام الكامل بعناصر اللغة وملاحظها و هو التعليم من خلال دراسة الأصوات و المفردات و النحو و غيرها. و الجانب الرابع فهو تنمية الطلاقة في استخدام العناصر اللغوية وملاحظها المدروسة في المهارات الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كان في تعليم اللغة المثالي التوازن في الجوانب الأربعة هذه فلكل جانب ٢٥ ٪ من الحصة. تركز ثلاثة الجوانب على المعنى و بالتالي ثلاثة أرباع من الحصة تركز في الغالب على المعنى. و الجانب الآخر يركز على عناصر اللغة و ملاحظها. من خلال هذا التوازن ستتحقق الأهداف من تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة و ملاحظها من الأصوات والمفردات والنحو و غيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال.

الكلمات الرئيسية: أربعة الجوانب، المدخلات، المخرجات، عناصر اللغة، الطلاقة، التوازن

المقدمة

هناك عدد كبير من الناس يحاولون على تعلم اللغات طوعا كل عام للأغراض الأكاديمية والمهنية و الدينية و غيرها. و هناك الأطفال الذين يتعلمون اللغات في سن المدرسة ليخضعوا إلى المنهج الذي وضعته المدرسة^١. و ظهر العديد من الاتجاهات في تعليم اللغة في فترة طويلة لتحقيق تعليم اللغة الفعال. قال عنه (Brown)^٢، إن اتجاهات تعليم اللغة تأتي و تذهب بحيث ينتشر المدخل و تضعف شهرته. و شهد (Marckwardt) أن هذا التغيير كالنمط الدوري، و برزت الطريقة الجديدة من طرق التعليم حول كل ربع قرن، و تستقل كل طريقة جديدة عن طرق قديمة مع أخذ الجوانب الإيجابية منها.

إثبات فعالية التعليم شئ صعب^٣. مهما كان هناك المقياس الدقيق لفعالية تعليم اللغة، فإنه يبدو في ثلاثة العوامل، و هي التي تتعلق بـ «الكيف»، و «المادا»، و «المن» في مجال تعليم اللغة. أما «الكيف» فهو يتعلق بطريقة التعليم، و «المادا» بـمميزات اللغة المستهدفة، و «المن» بالمتعلم^٤. أما طريقة التعليم التي تجيب عن «الكيف» فهي عامل من العوامل المؤثرة في فعالية التعليم. و نحن في حاجة إلى الطريقة المناسبة في تعليم اللغة، كما أنّ من الأفضل -بل من المهم- أن يكون المعلم على علم بطرق تعليم اللغة و قدر على اختيارها و استخدامها.

1 Michael H. Long. (2009). "Language Teaching", in Michael H. Long & Catherine J. Doughty (Eds.), The Handbook of Language Teaching. West Sussex: Blackwell Publishing. p 3.

2 H. Douglas Brown. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching, Fifth Edition*. New York: Pearson Education. p 17.

3 Michael H. Long. (2009). "Language Teaching..." p 3.

4 Rick De Graaff & Alex Housen. (2009). "Investigating the Effects and Effectiveness of L2 Instruction", in Michael H. Long and Catherine J. Doughty, *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing. P 735.

أما إطار العمل من أربعة الجوانب فهو إطار من الإطارات التي تجيب عن «الكيف» في تعليم اللغة. وقال عنه (Nation)، إن إطار العمل لأربعة الجوانب يوفر أساسا على الابتكار في تعليم اللغة. و أما أهداف كتابة هذه المقالة فهي معرفة مفهوم أربعة الجوانب و كيفية تقديمها و آثارها المترتبة على تكامل المهارات اللغوية، ثم تليها الخاتمة التي تتكون من النتائج و التوصيات.

مفهوم أربعة الجوانب

الفكرة الرئيسية لأربعة الجوانب هي إعطاء الحصص الواحدة لكل من أربعة الجوانب. و هي المدخلات التي تركز على المعنى، و المخرجات التي تركز على المعنى، و التعليم الذي يركز على اللغة، و تنمية الطلاقة^٥. أما التوازن بين أربعة الجوانب فهو كما يلي^٦:

١. التعليم من خلال المدخلات التي تركز على المعنى و هو التعليم من خلال الاستماع والقراءة حيث اهتم المتعلم بالأفكار التي نقلتها اللغة.
٢. التعليم من خلال المخرجات التي تركز على المعنى و هو التعليم من خلال الكلام والكتابة حيث اهتم المتعلم بنقل الأفكار إلى شخص آخر.
٣. التعليم من خلال الاهتمام الكامل بعناصر اللغة وملاحظتها و هو التعليم من خلال دراسة الأصوات و المفردات و النحو و غيرها.
٤. تنمية الطلاقة في استخدام العناصر اللغوية وملاحظتها المدروسة في المهارات الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

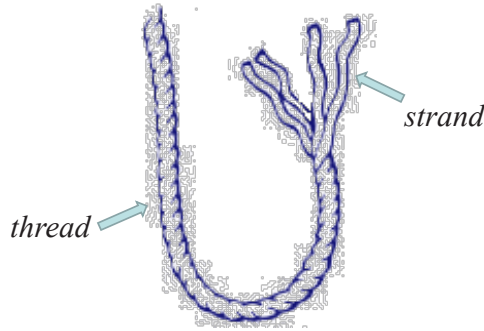
5 I. S. P. Nation. (2007). "The Four Strands Innovation in Language Learning and Teaching", in Innovation in Language Learning and Teaching, Vol. 1, No. 1. p 1.

6 I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing*. New York: Routledge. p 1.

7 I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. New York: Routledge. p. 1-2; I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing* p 1-2.

ويطلق (*strands*) على الفرص لتعلم اللغة و ذلك يبدو في مجموعات أحوال التعليم المستمرة الطويلة التي يتم تشغيلها من خلال دورة اللغة الشاملة. كل نشاط في دورة اللغة يناسب إحدى من هذه الجوانب^٨. و وصف (Stevenuefeld)^٩ أربعة الجوانب في تعليم اللغة فيما يلي:

*A metaphor for the components
of a language course*



اتضح في الصورة السابقة تكامل طاقات الجبل لتكوّن خيطا و كذلك تكامل أربعة الجوانب لتكوّن دورة متكاملة. و أصبحت الجوانب الأربع قوة شديدة في نيل أغراض تعليم اللغة.

يرتكز ثلاثة الجوانب -المدخلات و المخرجات و تنمية الطلاقة- على المعنى. و هي تشتمل على الأنشطة التي تركّز المتعلمين على توصيل الأفكار و تلقّيها. و بالتالي ثلاثة الجوانب هذه تقصي ثلاثة أرباع من الحصّة للتركيز على المعنى. و الجانب الآخر يركّز المتعلمين على عناصر اللغة و ملامحها. و التوازن بين المعنى و عناصر اللغة هو ٣:١^{١٠}.

8 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening ...*, hlm. 2.

9 Stevenuefeld (2009). *The Four Strands*. <http://www.authorstream.com>. Accessed at 23 April 2019.

10 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10-11.

وذلك ستوضحه الصورة الآتية:



وفي الواقع ليس هناك التوازن بين هذه الجوانب في تعليم اللغة بل لا يوجد أي اهتمام لبعض منها إلا قليلا. أما التعليم الذي يركز على الاتصال تركيزا تاما فيهمل التعلم الذي يركز على عناصر اللغة، وعلى العكس التعليم الذي يركز على عناصر اللغة تركيزا تاما فيهمل التعلم الذي يركز على الاتصال. وهناك الدورات التي توفر فرصا لتلقي الأفكار وإنتاجها وتعطي اهتماما تاما لعناصر اللغة، ولكن لا توفر فرصا للمتعلمين لتنمية الطلاقة في استخدام اللغة¹¹. أما تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة فيحصل إلى التوازن بين معرفة عناصر اللغة و القدرة على الاتصال من خلال المهارات اللغوية، وكذلك التوازن بين المهارات الاستيعابية و الابتكارية.

11 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p. 2

أسلوب التقديم

و قدم (Nation)¹² عشرين تقنيات في تعليم اللغة الذي يُبنى على أساس (strands) كما يلي:

الجوانب	التقنيات	مجالات المهارات
المدخلات التي تركز على المعنى المدخلات التي تركز على المعنى التعليم الذي يركز على عناصر اللغة	الاستماع إلى القصة الاستماع المسيطر الإملاء	الاستماع
المخرجات التي تركز على المعنى المخرجات التي تركز على المعنى المخرجات التي تركز على المعنى التعليم الذي يركز على عناصر اللغة التعليم الذي يركز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	المحادثة المزدوجة المحادثة المستعدة تمثيل الأدوار التشابه و الاختلاف (النطق) التمييز (النطق) ٢/٣/٤ (تكرار الكلام)	الكلام
المدخلات التي تركز على المعنى المدخلات التي تركز على المعنى التعليم الذي يركز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	القراءة المستفيضة القراءة المزدوجة القراءة المكثفة القراءة السريعة	القراءة
المخرجات التي تركز على المعنى المخرجات التي تركز على المعنى التعليم الذي يركز على عناصر اللغة تنمية الطلاقة	الكتابة مع التغذية الاسترجاعية نقل المعلومات الجدول الاستبدالي الكتابة في عشر دقائق	الكتابة

12 I. S. P. Nation (2013). *What Should Every EFL Teacher Know?*. Seoul: Compass Media. p 14.

و ينبغي أن تكون الحصص الواحدة لكل من أربعة الجوانب في تعليم اللغة¹³. و وصف (Nation) هذا التوازن في الجدول الآتي:

مجموع الحصص	الكتابة	القراءة	الكلام	الاستماع	الجوانب
1/2	القراءة الاستراتيجية الكتابة مع التغذية الاستراتيجية ربط المهارات نقل المعلومات القراءة المزروجة سجل القضايا 1/4	القراءة المستفيضة الكتابة مع التغذية الاستراتيجية ربط المهارات نقل المعلومات القراءة المزروجة سجل القضايا 1/4	الكلام	ربط المهارات الاستماع إلى القصة تمثيل الأدوار المحادثة المزروجة المحادثة المستعدة اقرأ و استمع سجل القضايا 1/4	المداخات التي تركز على المعنى
1/4	التغذية الاستراتيجية الجدول الاستبدالي 1/16	القراءة المكثفة بطاقات الكلمات 1/16	الناطق الجدول الاستبدالي التشابه و الاختلاف التمييز 1/16	الإلقاء 1/16	التعليم الذي يرتكز على عناصر اللغة
1/4	ربط المهارات الكتابة في عشر دقائق 1/16	ربط المهارات القراءة السريعة القراءة المستفيضة الميسرة 1/16	2/3/4	ربط المهارات 2/3/4 1/8	تنمية الطلاقة
1	1/4	1/4	1/4	1/4	مجموع الحصص 4

13 I. S. P. Nation (2009). *Teaching ESL/EFL Reading* p 2.

14 I. S. P. Nation (2013). *What Should Every EFL*.... p 17.

من خلال هذا التوازن ستتحقق أهداف تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة و ملامحها من الأصوات والمفردات والنحو و غيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال^{١٥}. لذلك، التوازن هو المفتاح في تعليم اللغة بناء على فكرة أربعة الجوانب.

هناك أساليب عديدة لإعطاء الفرصة الواحدة لأربعة الجوانب. و هذه الأساليب تعتمد على عوامل كثيرة، منها كفايات المعلمين و مميزاتهم، و حاجات المتعلمين والمدرسة، و الحصص التعليمية، و المداخل في تعليم اللغة وتعلمها. و الأهم أن توجد الفرصة الواحدة مدى فترة محددة و أن تتوفر الشروط اللازمة لأداء كل جانب^{١٦}. على المعلم أن يتأكد هل هناك التوازن المثالي بين أربعة الجوانب. و ذلك بملاحظة الأنشطة اللغوية التي تقوم بها المتعلمون في أسبوعين أو في شهر واحد، و تصنيف كل من هذه الأنشطة إلى جانب من أربعة الجوانب أو أكثر، و ملاحظة الحصص التي استغرقها كل جانب. فينبغي أن يستغرق كل جانب نحو ٢٥٪ من الحصص مثاليا^{١٧}.

الآثار المترتبة من أربعة الجوانب على تكامل المهارات اللغوية

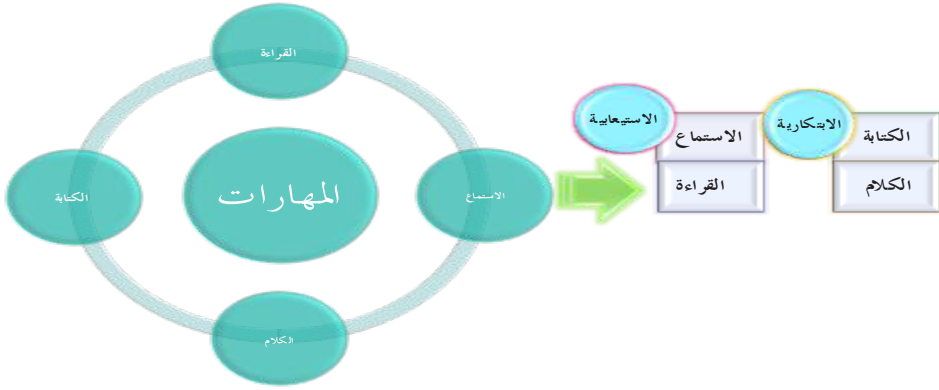
أما الاستماع والكلام والقراءة والكتابة فتسمى المهارات اللغوية الأربع. أما الكلام و الكتابة فتسميان المهارة الابتكارية، و أما الاستماع و القراءة فتسميان المهارة الاستيعابية^{١٨}. و ذلك سيوضحه الرسم الآتي:

15 I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 2.

16 I. S. P. Nation. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading* p 2; I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 12.

17 I. S. P. Nation & Jonathan Newton (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10.

18 Jack C Richards & Richard Schmidt. (2010). *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics*, fourth edition. Edinburgh Gate: Pearson. p 322.



و المراد بالمنهج التكاملي في مجال تعليم اللغة هو تعليم المهارات اللغوية الأربع بحيث يترابط كل المهارة بالمهارة الأخرى بحيث يحيط الدرس الأنشطة التي تربط الاستماع و الكلام بالقراءة و الكتابة¹⁹. و قال عنه (Duque)²⁰ إن تكامل المهارات هو تربيط المهارتين أو أكثر من المهارات الأربع. و قد قسمه (Duque) إلى قسمين، هما التكامل البسيط و التكامل المعقد. أما التكامل البسيط فهو من المهارة الاستيعابية إلى المهارة الابتكارية و أصبحت المهارة الاستيعابية نموذجيا للمهارة الابتكارية. و أما التكامل المعقد فهو اتحاد الأنشطة التي تشتمل على المهارات المختلفة التي تترابط في الموضوع الواحد.

و تعليم اللغة الذي يُبنى على أربعة الجوانب سيحقق هذا التكامل. رأى فيه (Nation & Newton)²¹ أن فكرة أربعة الجوانب في تعليم اللغة الذي يُؤسس على توازن تلك الجوانب تهدف إلى شمول كل المهارات، ابتكارية كانت أم استيعابية. و أما أنشطة المهارات المترابطة فهي كيفية تكامل المهارات في تعليم اللغة الذي يُبنى على أربعة الجوانب. قال عنه (Nation)²² أن أنشطة

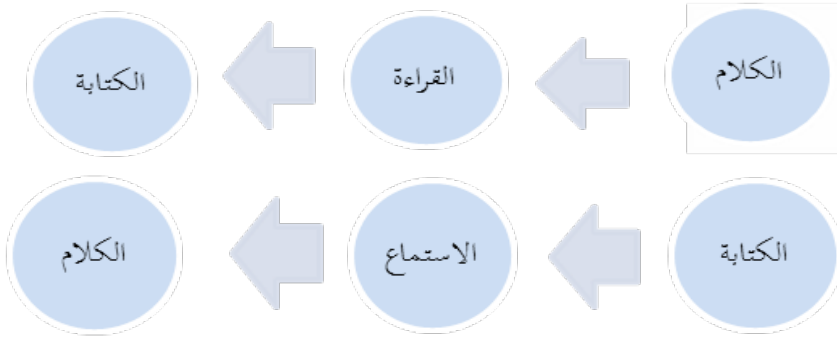
19 Ibid. p 288.

20 Fredy Alexander Duque. (2009). *Integrating Skills*. Accessed at 24 April 2019.

21 I. S. P. Nation & Jonathan Newton. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening* p 10.

22 I. S. P. Nation. (2013). *What Should Every ESL*.... p 74; p 161.

المهارات المترابطة هي الأنشطة التي تتكامل فيها مهارة الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و الفكرة الرئيسية هي أن يركز المتعلم على المادة الواحدة من خلال ثلاث المهارات أو أربع. و على سبيل المثال، يقرأ المتعلمون الأخبار في الجريدة ثم يتحدثون عنها و يكتبونها. و لكن الأهم تهدف الأنشطة النهائية إلى تنمية الطلاقة مع أن اختلاف نوع اتحاد المهارات. و يبين ذلك فيما يلي:



الخاتمة

اعتمادا على المباحث السابقة، استخلصت الكاتبة أن أربعة الجوانب هي إطار العمل في تعليم اللغة الذي يُبنى على التوازن بينها. و من خلال هذا التوازن ستتحقق الأهداف من تعليم اللغة من طلاقة في استخدام عناصر اللغة و ملامحها من الأصوات والمفردات والنحو و غيرها بحيث يقدر المتعلم على الاتصال الفعال. و أما أنشطة المهارات المترابطة فهي كيفية تكامل المهارات في تعليم اللغة الذي يُبنى على فكرة أربعة الجوانب.

توصى الكاتبة من خلال هذه المقالة ما يلي:

١. يحصل تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة جيدا إلى التوازن بين المعرفة اللغوية والمهارات اللغوية لدى المتعلمين، و كذلك التوازن بين المهارات الاستيعابية و الابتكارية. أما التعلم الذي يوجّه إلى تحقيق هذا التوازن فينبغي له تطبيق أربعة الجوانب.

٢. تطبيق أربعة الجوانب في تعليم اللغة في حاجة إلى كفاءة المعلمين على تنظيم الوقت لكل جانب من الجوانب كي يتحقق كل جانب متناسبا.
٣. أما التعليم الذي يوجه إلى تكامل المهارات فينبغي أن يستخدم فكرة أربعة الجوانب لأن أنشطة المهارات المترابطة ستؤدي إلى كل المهارات، ابتكارية كانت أم استيعابية.

المراجع

- Brown, H. Douglas. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching, Fifth Edition*. New York: Pearson Education.
- Graaff, Rick De and Housen, Alex. (2009). "Investigating the Effects and Effectiveness of L2 Instruction". In Michael H. Long and Catherine J. Doughty (Eds). *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing.
- Long, Michael H. (2009). "Language Teaching". In Michael H. Long and Catherine J. Doughty. *The Handbook of Language Teaching*. West Sussex: Blackwell Publishing.
- Nation, I. S. P. (2013). *What Should Every EFL Teacher Know?*. Seoul: Compass Media.
- _____. (2009). *Teaching ESL/EFL Reading and Writing*. New York: Routledge.
- _____. (2007). "The Four Strands Innovation in Language Learning and Teaching". Dalam *Innovation in Language Learning and Teaching*, Vol. 1, No. 1, 1-12.
- _____. & Newton, Jonathan. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. New York: Routledge.
- Richards, Jack C. & Schmidt, Richard. (2010). *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics*. Fourth Edition. Edinburgh Gate: Pearson.
- <http://www.authorstream.com/> - (Steveneufeld. 2009. *The Four Strands*) accessed at 23 April 2019.
- <http://www.slideshare.net/> - (Duque, Fredy Alexander. 2009. *Integrating Skills*) accessed at 24 April 2019.